اقواله واحواله غيرة على الاسرار ان تذاع او على انه
مفعول لفعل محذوف وهو صار والمعنى استلك
بمن صار بسبب تجلى القرب اعجم اي فى لسانه عجمة والاعجم
هو الذى لا يفصح عما فى ضميره وان كان من القرب ومن فى لسانه
عجمة وان افصح بالعجمية كذا فى التهذيب فالعارف
هو الذى كل لسانه فلم يفصح عما حواه جنانه قيل لابن يزيد
قدس سره ما بالنا لا نفهم كثيرا مما تقول فقال لان الاخرس
لا يفهم كلامه الا ابوه اذ العبارات قاصرة عن ادا ما يوذيه
الكشف والذوق فلهذا اعجم كلام اهل الله فلا يحسن
التعبير عن علومهم الا بطريق الاشارة حتى بين اهل
الخصوص فضلا عن العموم قال سيدى محيى الدين قدس
سره من علامات العلوم اللدنية ان تجها العقول
من حيث افكارها ولا يكاد احد من غير اهلها يقبلها
الا بالتسليم لاهلها من غير ذوق وذلك لانها تاتى اهلها
من طريق الكشف لا الفكر وما تقود العلما اخذ العلوم
الا من طريق افكارهم فاذا اتاهم علم من غير طريق افكارهم
انكروه لانه اتاهم من غير طريق مالوفة عندهم اه وكذلك
احوالهم معجمة على من لم يذقها فان فهم الاعلى والعالى
وحال الاول منعجم على الثانى فاذا حدث بامر ذاقه او شاهد

٥

انكر

انكر عليه ومنهم من اراد الله ستره عن الكون واهله
فاذا اجتمع عليه احد من اهل الخصوص لم ير فيه شيا يدل على قربه
فاذا سئل عنه اخبر بانه ليس من اهل الله وقد اتفق مثل هذا
للشيخ الاكبر فكان ينكر عليه افراد زمانه لعدم عثورهم
على ما عثر عليه فانه قد وصل الى مقام القربة الذى هو بين
مقام الصديقية الكبرى والنبوة ومن هنا يفهم قول بعضهم
لا يبصر الصديق صديقا حتى يشهد فيه سبعون
صديقا انه زنديق وسببه انهم حاله عليهم هو لا الرجال
هم الذين ستر هم الحق عن اعين الخلق فى الدنيا والاخرة
فلا يعرفون ورب ساتر حالهم عن انفسهم عناية بهم
ومنهم الملامتية الذين انهم حالهم فصار والافرق بينهم
وبين العوام مع انهم اعلى الفرق الاسلامية ولما توسل
المصلى بمن تقدم وعلم ان الدعا اذا لم يصحبه القبول لا يعول
عليه قال تقبل فعل دعا وكذا ما عطف عليه يقال
تقبله وقبله قبولا اذا رضيه وقال فى المختار وتقبل
الشى وقبله بقبله قبولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ
يقال انه لا نظير له وقد ذكرناه فى وضا ويقال على فلان
قبول اذا قبلته النفس له ولما كان المراد من هذا الفعل
ابلغ من المجرد اثره المصنف بالذكر ومفعول تقبل محذوف

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)